

يا بن رسول الله ! فما ترى في هذا الشأن ؟ قال : أَمَا الْقَبِيْنَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِهَذَا
فَحْرَامٌ ، وَأَمَّا مَا كَانَ فِي الْعُرْسِ وَأَشْبَاهِهِ فَلَا بَأْسَ بِهِ .

(٧٥٢) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي بَنِي فِيهَا
غُلِي (ع) بِفَاطِمَةَ ، سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى) ضَرْبَ الدَّفِّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟
قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ^(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ تَضْرِبُ بِالْدَّفِّ
أَرَادَتْ فِيهِ فَرَحَ فَاطِمَةَ (ص) لِثَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا مَاتَتْ أُمُّهَا لَمْ تَجِدْ مِنْ يَقُومُ
لَهَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ : االلَّهُمَّ ادْخِلْ عَلَى أَسْمَاءَ ابْنَةَ
عَمِيْسٍ السَّرُورَ كَمَا أَفْرَحْتَ ابْنَتِي ، ثُمَّ دَعَا بِهَا ، فَقَالَ : يَا أَسْمَاءُ ! مَا
تَقُولُونَ إِذَا نَقَرْتُمْ ^(٢) بِالْدَّفِّ ؟ فَقَالَتْ : مَا نَدْرِي مَا نَقُولُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ !
فِي ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ فَرَحَهَا . قَالَ : فَلَا تَقُولُوا هُجْرًا ^(٣) . وَهَذَا وَمَا هُوَ فِي
مَعْنَاهُ إِنَّمَا جَاءَتْ الرِّخْصَةُ فِيهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي النِّكَاحِ لِأَسْتِخْبَابِ إِشْهَادِهِ
وَلِإِبَانَتِهِ عَنِ السَّفَاحِ .

(٧٥٣) رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ اللَّهْوِ فِي غَيْرِ
الْبِنَاكِاحِ فَأَنْكَرَهُ وَتَلَا عَلَيْهِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٤) : وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ * لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُنَّ لَاتَّخِذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا
فَاعِلِينَ * بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ آلُؤْلُؤُا
مِمَّا تَصِفُونَ .

(١) كَذَا فِي الْقَامُوسِ ، وَفِي الصَّحَاحِ بِكسر اللام .

(٢) ي ، د - ضَرَبْتُمْ س ، ط ، ز ، ح - نَقَرْتُمْ .

(٣) حَشَى ، س - الْهَجْرُ الْاسْمُ مِنَ الْإِهْجَارِ وَهُوَ الْإِفْعَاشُ فِي الْكَلَامِ .

(٤) ١٨ - ١٦ / ٢١ .